المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد 31 مارس 2022
Volume 31 - March 2022
IJOHSS

مآذن المسجد الحرام حتى نهاية العصر العثماني (دراسة تاريخية معمارية)

منصور مرزوق محمد الدعجاني
باحث دكتوراه بجامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: mns800@hotmail.com

الملخص

ذكرت لنا بعض المصادر التاريخية ما يتعلق بمآذن المسجد الحرام ، من بناءٍ وترميمٍ وتجديدٍ ، ووصف لنا كثير من الرحالة المشرقيين والمغربيين هذه المآذن ، وتباينت معلوماتهم وأوصافهم ومشاهداتهم لها ، إلا أنه لم يكن هناك دراسة مستقلة تصف لنا مآذن المسجد الحرام وصفاً معمارياً دقيقاً ، ومن هنا تتضح أهمية البحث في دراسة مآذن المسجد الحرام ، دراسة مستقلة تهتم بالنواحي التاريخية والمعمارية لهذه المآذن .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على نشأة المآذن في المسجد الحرام ، وعمارتها ، وتطورها ، والترميمات والتجديدات التي طرأت عليها ، واتبعت هذه الدراسة منهج المسح التاريخي وكذلك المنهج التحليلي الوصفي ، وذلك بالاعتماد على أمهات الكتب في تاريخ مكة ، التي كتبها مؤرخون ومؤلفون ورحالة وفدوا إلى مكة في فترات مختلفة وكانوا شهود عيان على عمارة المسجد الحرام ، والزيادات والإصلاحات والترميمات التي طرأت على مآذنه ، كما اعتمدت المنهج الوصفي المعماري لمآذن المسجد الحرام من خلال ما جاء في كتب المؤرخين والرحالة ، ومن خلال الصور الأخيرة لمآذن المسجد الحرام أواخر العصر العثماني ، وبدايات العهد السعودي ، وذلك قبل إزالتها في التوسعة السعودية الأولى سنة 1375ه/1956م ، ومن أهم نتائج الدراسة ، تنوع وتعدد أشكال المآذن في العمارة الإسلامية ، لم يعرف المسجد الحرام المآذن إلا في العصر العباسي ، وأول مئذنة بنيت في عهد أبي جعفر المنصور سنة 137ه/754م وهي مئذنة باب العمرة ، وارتبطت أسماء مآذن المسجد الحرام بأسماء الأبواب والمدارس المجاورة لها كمدرستي السلطان قايتباي ، والسلطان سليمان القانوني .

الكلمات المفتاحية: المآذن، المسجد الحرام، العمارة .

DOI: 10.33193/IJoHSS.31.2022.379

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد 31 مارس 2022
Volume 31 - March 2022
IJOHSS

The Minarets of the " Sacred Mosque" until the End of the Ottoman Era (An architectural study)

Mansour Marzouk Mohammed Al Dajani
PhD researcher at Umm Al-Qura University
Kingdom Saudi Arabia
Email: mns800@hotmail.com

ABSTRACT

Some historical sources mentioned to us about the minarets of the Sacred Mosque, in terms of construction, restoration and renovation, and many eastern and Moroccan travelers described these minarets, and their information, descriptions and observations of them varied, except that there was no independent study describing the minarets of the Sacred Mosque with an accurate architectural description, and from here The importance of the research is evident in the study of the minarets of the Grand Mosque, an independent study concerned with the historical and architectural aspects of these minarets.

This study aims to identify the emergence of minarets in the Sacred Mosque, its architecture, its development, and the renovations and renovations that have occurred on it. In different periods, they were eyewitnesses to the architecture of the Grand Mosque, and the additions, repairs and renovations that took place in its minarets. It also adopted the architectural descriptive approach to the minarets of the Grand Mosque through what was stated in the books of historians and travelers, and through the last pictures of the minarets of the Grand Mosque in the late Ottoman era, and the beginnings of the Saudi era , and that was before its removal in the first Saudi expansion in the year 1375 AH / 1956 AD, and one of the most important results of the study is the diversity and multiplicity of forms of minarets in Islamic architecture. The door of Umrah, and the names of the minarets of the Grand Mosque are linked to the names of the doors and the schools adjacent to them, such as the schools of Sultan Qaytbay and Sultan Suleiman the Magnificent.

Keywords: minarets, the Grand Mosque, architecture.

DOI: 10.33193/IJoHSS.31.2022.379

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد 31 مارس 2022
Volume 31 - March 2022
IJOHSS

المقدمة :

هيأ الله ﷻ لبيته الحرام من يقوم بعمارته والعناية به خلال العصور التاريخية المتعاقبة حتى وقتنا الحاضر ، ومن أهم العناصر المعمارية والتي لها دور وظيفي وجمالي في عمارة المسجد الحرام ، تلك المآذن السبع التي ظلت شامخة تصدح بصوت الحق على مر الأزمنة والعصور ، وتعتبر المآذن رمزاً للعمارة الدينية في الإسلام ، وكان للمسجد الحرام بمكة المكرمة حتى نهاية العصر العثماني سبع مآذن ، بنيت في حقب تاريخية مختلفة ، وقام السلاطين والملوك والولاة بتجديدها وترميمها كل ما دعت الحاجة إلى ذلك .

وتعد المآذن إحدى أهم المعالم البارزة في العمارة الإسلامية ، وقد تنوعت وتعددت أشكالها وأساليب تشييدها لتباين مواد البناء المتوافرة وتنوعها مع الارتباط بالزمان والمكان لتحمل طرازاً معمارياً خاصاً بها ، ويميزها عن سائر المآذن التي تنتمي لعهود وحضارات أخرى [1] .

وهناك من يرى أن النموذج الأول الذي اشتقت منه المئذنة هو منارة الاسكندرية ، ولعل أشهر المنارات التي بنيت على شكل منارة الاسكندرية وما تزال باقية حتى الآن هي مئذنة جامع القيروان التي بناها هشام بن عبدالملك سنة 105ه/723م[2] ، ويقول : كريزويل (Creswell) : أن المآذن الأولى في الإسلام بنيت على غرار أبراج المعبد الوثني وخاصة في الشام ومصر وبلاد المغرب[3] ، كما يرى كريزويل أن المآذن نشأت في الشام أثناء الخلافة الأموية محاكية الأبراج المسيحية المربعة السائدة في سوريا قبل الفتح الإسلامي ، مدللاً على صحة رأيه بعبارة أوردها المقدسي[4] تفيد بأن مآذن سوريا كانت مربعة ، ويعتقد المؤرخون أن الأبراج الأربعة كانت جزء من معبد وثني ، والذي قام عليه المسجد الأموي بدمشق ، وهي من أولى المآذن التي عرفها المسلمون[5] ، أما أول مئذنة ظهرت بشكل واضح في العمارة الإسلامية هي مئذنة جامع عمرو بن العاص بالفسطاط عام 52ه/673م ، وذلك عندما أمر الخليفة معاوية بن أبي سفيان ﷺ واليه على مصر مسلمة بن مخلد أن يبنيها لجامع عمرو بن العاص ، وكان بنائها من الطوب واللَّبِن[6] ، حيث لم يعرف المسلمون المآذن قبل ذلك ، فقد كان النبي ﷺ وأصحابه في البداية يصلون من غير أذان ، ثم أمر النبي ﷺ بلالاً ﷺ أن يؤذن داعياً للصلاة ، فكان بلال هو أول مؤذن في الإسلام ، وكان يؤذن على سطح مجاور للمسجد[7] ، وفي يوم فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة ، أمر النبي ﷺ بلال بن رباح أن يؤذن بالظهر فوق سطح الكعبة ، حيث كان المسجد يومئذٍ على قدر المطاف ، وليس له جدار يحيط به ، وليس فيه منارةً أو منبراً[8] .

(1) محمود زين العابدين : عمارة المساجد العثمانية (الطبعة الأولى ، بيروت ، دار قابس ، 2006م) ص 25 ، أنظر الشكل رقم (1)
(2) نوبي محمد حسن : لمحات إبداعية من فنون العمارة الإسلامية (جدة . النشر العلمي والمطابع ، جامعة الملك عبدالعزيز ، 1431ه/2010م) ص 70
(3) سعاد ماهر : العمارة الإسلامية على مر العصور (الطبعة الأولى ، جدة ، دار البيان العربي ، 1405ه/1985م) ج 1 ، ص 184
(4) يقصد به : أبو عبدالله محمد المقدسي صاحب كتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم
(5) نوبي محمد حسن ، المرجع السابق ، ص 70 ، كريزويل : الآثار الإسلامية الأولى ، ترجمة : عبدالهادي عبلة وآخرين ، (الطبعة الأولى ، دمشق ، دار قتيبة ، 2000م) ص 18
(6) نوبي محمد حسن ، المرجع السابق ، ص 71 ، سعاد ماهر ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 183
(7) سعاد ماهر ، المرجع نفسه ، ج1 ، ص 183
(8) محمد طاهر الكردي : التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم ، تحقيق : عبدالملك بن دهيش (ط1 ، بيروت ، دار خضر للطباعة والنشر ، 1420ه/2000م) ج 5 ص 184

DOI: 10.33193/IJoHSS.31.2022.379

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد 31 مارس 2022
Volume 31 - March 2022
IJOHSS

وقد عرف المسلمون المكان الذي يرفع منه الأذان باسم المئذنة أو الصومعة أو المنارة[1] ، وهذه الألفاظ في الواقع كلمة واحدة ، وإنما صار لفظها على ثلاثة أشكال وردت في كتب المؤرخين ومعاجم اللغويين ، وهي تعني موضع الأذان للصلاة ، أو المكان الذي بني في عمارة المسجد حيث يرقى المؤذن ويرفع الأذان[2] .

وخلال الزيادات والعمارات التي مرت على المسجد الحرام بداية بزيادة الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ سنة 17ه/638م ، وهي الزيادة الأولى للمسجد الحرام ، وتلاها عدة زيادات وعمارات في العهد الراشدي والأموي والعباسي والعثماني ، ولم يكن للمآذن وجود في المسجد الحرام إلا في العصر العباسي في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور ، في الزيادة الخامسة للمسجد الحرام[3] ، وبلغ عدد مآذن المسجد الحرام نهاية العصر العثماني سبع مآذن ، وكانت المئذنة الأولى هي مئذنة باب العمرة[4] والتي أنشأها الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور ، ثم أنشأ أنشأ ابنه المهدي ثلاث مآذن ، واحدة عند باب السلام[5] وواحدة عند باب علي[6] وواحدة عند باب الوداع [7] ، وأنشأ المعتضد بالله العباسي مئذنة خامسة في زيادة دار الندوة[8] ، ثم أنشأ الملك الأشرف السلطان قايتباي المملوكي مئذنة سادسة خلف مدرسته من الجهة الشرقية للمسجد الحرام ، بين باب النبي[9] وباب السلام ، ثم أنشأ أنشأ السلطان سليمان بن سليم المئذنة السابعة بين مدارسه الأربعة أمام مدخل باب المحكمة[10] ، في الجانب الشمالي من المسجد الحرام .[11]

(1) سعاد ماهر ، المرجع نفسه ، ج 1، ص 121
(2) طارق والي : نهج الواحد في عمارة المساجد (الطبة الأولى ، البحرين ، بيت القرآن ، 1993م) ص 294
(3) الزيادة الخامسة كانت في عهد أبي جعفر المنصور سنة 137ه/754م ، وسبق هذه الزيادة أربعة زيادات أولها : زيادة زيادة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة 17ه/638م ، ثم زيادة الخليفة عثمان بت عفان رضي الله عنه سنة 26ه/646م ، ثم زيادة عبدالله بن الزبير رضي الله عنه سنة 65ه/684م ، ثم الزيادة الرابعة وهي زيادة الوليد بن عبدالملك بن مروان سنة 91ه/709م (حسين بن عبدالله باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ، تحقيق : عمر عبد الجبار ، (ط2 ، ، القاهرة ، دار مصر للطباعة ، 1384هـ /1964م ، ص 11 ، 23)
(4) باب العمرة : سمي بذلك لأن المعتمرين من التنعيم يدخلون ويخرجون منه في الغالب . انظر : محمد بن أحمد النهروالي : الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ، (الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، 1425ه/2004م) ، ص 425
(5) باب السلام : وهو الباب الكبير ، ويقال له باب بني شيبة ، وهو باب بني عبد شمس بن عبد مناف ، وبهم كان يعرف في الجاهلية والإسلام عند أهل مكة . أنظر : أبو الوليد الأزرقي : أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، تحقيق : عبدالملك بن دهيش (الطبعة الثالثة ، مكة المكرمة ، مكتبة الأسدي ، 1433ه/2012م) المجلد الأول ، ص 620
(6) باب علي : ويطلق عليه باب بني هاشم وباب البطحاء أيضاً ، أنشأه الخليفة المهدي العباسي سنة 164ه . (الأزرقي ، ، المصدر السابق ، م 1 ، ص 622) ، (باسلامة ، المرجع نفسه ، ص 119)
(7) باب الوداع : أحدثه وأنشأه الخليفة المهدي في عمارته الثانية التي أتمها ابنه موسى الهادي سنة 169ه . (باسلامة ، المرجع السابق ، ص 126)
(8) دار الندوة : كانت في الجاهلية داراً يجتمع بها صناديد قريش عند نزول حادث بهم للاستشارة في دفع ذلك الحادث عنهم بالاتفاق على رأي يجمعون على كونه صواباً فيأتون به بعد ذلك ، وقد بناها قصي بن كلاب الجد الخامس للنبي ﷺ . (النهروالي : الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ، ص 148 ، باسلامة ، المرجع نفسه ، ص 54)
(9) باب النبي ﷺ : وهو الباب الذي كان يخرج منه النبي ﷺ ويدخل إلى منزله ، دار خديجة بنت خويلد رضي - الله - عنها ، ويعرف بباب الجنائز ؛ لأن الجنائز يخرج بها منه في الغالب (الأزرقي ، المصدر السابق ، م1 ، ص 621 ، تقي الدين الفاسي : شفاء الغرام (الطبعة الثانية ، مكة المكرمة ، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ، 1999م) ج 1 ، ص 455 ، النهروالي : الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ، ص 449
(10) باب المحكمة : أسسه الأمير قاسم بك ، أمير جدة ، ممراً للمدرستين اللتين من المدارس السليمانية التي عمرها السلطان سليمان بن سليم خان (باسلامة ، المرجع السابق ، ص 132)
(11) باسلامة ، المرجع السابق ، ص 240 . 241

DOI: 10.33193/IJoHSS.31.2022.379

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد 31 مارس 2022
Volume 31 - March 2022
IJOHSS

أولاً : مئذنة باب العمرة (بني سهم) [1] : وبنيت هذه المئذنة في الركن الغربي الشمالي من المسجد الحرام[2] ، ، وهي من عمل أبي جعفر المنصور[3] ، سنة 137ه/754م[4] ، وهي أول مئذنة بنيت في المسجد الحرام ، حيث لم تذكر مصادر تاريخ مكة أي ذكر لوجود مئذنة في المسجد الحرام قبل أبي جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس[5] ، ثم عمرها صاحب الموصل محمد الجواد بن علي بن أبي المنصور الأصفهاني في سنة 551ه/1156م[6] .

ولم تشر المصادر التاريخية إلى أية عبارة جوهرية لهذه المئذنة منذ عهد أبي جعفر المنصور وحتى زيارة الرحالة ابن جبير[7] لمكة في القرن السادس الهجري/ القرن الثاني عشر الميلادي ، وعلى هذا الأساس نقول : أن أن هذه المئذنة التي وصفها ابن جبير ترجع إلى عصر أبي جعفر المنصور ، وأما عن شكلها فهي طبقاً لوصف ابن جبير تنقسم إلى قسمين : القسم السفلي مركن (أي له أركان أي مكعب) ، أما القسم العلوي فهو اسطواني يعلوه خوذة مستديرة[8] .

ويذكر النهروالي في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي ، أنه أدرك هذه المئذنة وهي مئذنة عتيقة البناء ، فأمر بتجديدها السلطان سليمان بن سليم في سنة 931ه/1525م ، فهدمت وبنيت من الآجر[9] ، وأعيدت كما كانت بدور واحد في علوه ، وجعل رأسها على اسلوب وطراز مآذن الروم[10] ، أي مدببة الخوذة وكأنها الشمعة أو المرسم المبرّى ، وهو الطراز الذي تبنته المآذن العثمانية قاطبة[11] .

وفي سنة 1201ه/1787م ، في عهد السلطان عبدالحميد الأول قام الشريف سرور بتجديد بناء مئذنة باب العمرة ، وذلك بهدمها وبنائها من جديد بشكل متين ومحكم[12] ، وهي العمارة الرابعة لمئذنة باب العمرة[13] ، ونجد أن شكلها قد تغير عن بنائها السابق ، فأصبح لها قاعدة مربعة ، وبدن مضلع ، ولها شرفتان[14] ترتكزان على

---

(1) انظر الصورة رقم (1)
(2) باب المحكمة : أسسه الأمير قاسم بك ، أمير جدة ، ممراً للمدرستين اللتين من المدارس السليمانية التي عمرها السلطان سليمان بن سليم خان (باسلامة ، المرجع السابق ، ص 132)
(3) الأزرقي : المصدر السابق ، م1 ، ص 599
(4) باسلامة ، المرجع السابق ، ص 25
(5) باسلامة ، المرجع السابق ، ص 26
(6) الفاسي : شفاء الغرام ، ج 1 ، ص 455 ، النهروالي : الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ، ص 426
(7) هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير بن سعيد بن جبير الكناني الأندلسي ، صاحب رحلة ابن جبير الموسومة باسم (تذكرة الأخبار عن اتفاقات الأسفار) .
(8) ابن جبير : رحلة ابن جبير (الطبعة الأولى ، صيدا ، المكتبة العصرية ، 1431ه/ 2010م) ص 60 ، أحمد رجب محمد علي : المسجد الحرام بمكة المكرمة ورسومه في الفن الإسلامي (الطبعة الثانية ، القاهرة ، الدارة المصرية اللبنانية ، 1420ه/2000م) ص 50 ، أنظر الشكل رقم (2)
(9) الآجر جمع آجرة ، ويعرف أيضاً باسم طوب أحمر ، أو طوب محروق ، أو قرميد ، وهو عبارة عن طين مخلوط بنشارة الخشب ، يتم وضعه في قوالب معينة ، ويجفف في الشمس ثم يحرق . انظر : ناصر الحارثي : موسوعة الآثار الإسلامية بمكة المكرمة ، أعمال الآجر (الطبعة الأولى ، مكة الكرمة ، النادي الأدبي ، 1419ه/1998م) ص 11
(10) النهروالي ، المرجع السابق ، ص 426
(11) محمد الفعر : الكتابات والنقوش في الحجاز في العصرين المملوكي والعثماني ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، 1406ه/1986م ، ص 319
(12) وثيقة رقم C,EVK 470/23760 ، الارشيف العثماني ، محمد بن أحمد المكي (الصبّاغ) : تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام ، تحقيق : عبدالملك بن دهيش (ط1 ، مكة المكرمة ، مكتبة الأسدي ، 1424ه/2004م) ج1 ص 391
(13) باسلامة ، المرجع السابق ، ص 242
(14) الشرفة : هي نهاية الشيء وحافته ، (عبد اللطيف إبراهيم : دراسات في الآثار الإسلامية ، سلسلة الدراسات الوثائقية (الوثائق في خدمة الآثار) ، العصر المملوكي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ، 1979م)

DOI: 10.33193/IJoHSS.31.2022.379

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد 31 مارس 2022
Volume 31 - March 2022
IJOHSS

صفوف من المقرنصات [1] ، والقمة شكل قمة مخروطية ، ويذكر الفاكهي أن مئذنة باب العمرة كان يؤذن فيها صاحب الوقت بمكة (أي رئيس المؤذنين) [2] .

ثانياً : مئذنة باب السلام (بني شيبة) [3]: بنيت في الركن الشرقي الشمالي من المسجد الحرام ، في عهد الخليفة المهدي العباسي في سنة 168ه/784م ، وكانت بدورين[4] ، ومن خلال وصف ابن جبير[5] نستطيع أن نقول أن هذه المئذنة شكلها المعماري كمئذنة باب العمرة ، تنقسم إلى قسمين : القسم السفلي مُركَّن (أي له أركان أي مكعب) ، أما القسم العلوي فهو اسطواني يعلوه خوذة مستديرة الشكل ، وبقيت على هذا الشكل حتى تهدمت في زمن السلطان الناصر فرج بن برقوق ، حيث لم تشر أي من المصادر التاريخية أي تجديد أو ترميم لهذه المئذنة[6] .

وأعيد بنائها في عهد السلطان المملوكي الناصر فرج بن برقوق سنة 810ه/1407م[7] ، واحتفظت ببنائها المملوكي حتى بعد تجديدها في عهد السلطان مراد الثالث سنة 983ه/1575م ، وهي مستديرة الشكل إلا أن قلنسوتها[8] على طراز مآذن البلاد العربية ، وعلمها مثل أعلام مساجد اسطنبول ، لذا كان شكلها غريباً[9] ، وتعتبر هذه العمارة هي العمارة الثالثة لمئذنة باب السلام ، ومن خلال الصور لهذه المئذنة أواخر العصر العثماني ، نستطيع أن نقول أن هذه المئذنة في وصفها المعماري تشبه المآذن المملوكية الأولى ، فهي مضلعة الشكل ، وشرفاتها مضلعة ، ويعلوها شكل المبخرة ، فوقها خوذة مستديرة .

ثالثاً : مئذنة باب علي[10] : بنيت هذه المئذنة في الركن الشرقي الجنوبي من المسجد الحرام ، وأول من عمّرها الخليفة المهدي العباسي عندما عمّر مئذنة باب السلام سنة 168ه/784م[11] .

ويأتي وصفها المعماري كما وصفها ابن جبير بأنها تنقسم إلى قسمين : القسم السفلي مُركَّن (أي له أركان أي مكعب) ، أما القسم العلوي فهو اسطواني يعلوه خوذة مستديرة[12] .

ونجد أن هذه المئذنة قد تغير طرازها المعماري ، وأصبحت على الطراز العثماني للمآذن ، وذلك بعد أن هدمت وأعيد بنائها في العصر العثماني في سنة 970ه/1563 ، وبنيت بالحجر الأصفر الشميسي [1] ، وجعل لها دورين

ص 462

(1) المقرنصات : حلية معمارية يشبه الواحد منها إذا أخذ منفصلاً الحلية الركنية التي توضع كمنطقة انتقال من المربع إلى دائرة القبة وقد استخدم المقرنص كناحية وظيفية في الانتقال بين الأسطح الرأسية والأفقية أسفل السقوف والقباب والشرفات ، وهو في نفس الوقت يؤدي دوراً زخرفياً جمالياً ، إذ قد تخرج منها أجزاء بارزة يعلق عليها دلايات . (عبد اللطيف إبراهيم ، المرجع السابق ، ص 418)

(2) محمد بن اسحاق الفاكهي : أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق : عبدالملك بن دهيش ، (ط5 ، مكة المكرمة ، مكتبة الأسدي ، 1430ه/2009م) المجلد الثاني ، ص 203

(3) انظر الصورة رقم (2)

(4) النهروالي ، المرجع السابق ، ص 427

(5) ابن جبير : المرجع السابق ، ص 60

(6) أحمد رجب ، المرجع السابق ، ص 57

(7) النهروالي ، المرجع نفسه ، ص 427

(8) قلنسوة : غطاء الشيء ، وهي ما يلبس على الرأس ، انظر : ابن منظور : لسان العرب ، تحقيق : عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، (دار المعارف ، ، القاهرة) ج42 ص 3720

(9) أيوب صبري باشا : موسوعة مرآة الحرمين وجزيرة العرب ، ترجمة : محمد حرب (القاهرة ، دار الأفاق العربية ، 1424ه/2004م) ، ج2ص 767 مع صورة المئذنة والرسم

(10) انظر الصورة رقم (3)

(11) النهروالي ، المرجع السابق ، ص 427 ، أيوب صبري ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 768

(12) ابن جبير ، المرجع السابق ، ص 60 ، أحمد رجب ، ص 57

DOI: 10.33193/IJoHSS.31.2022.379

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد 31 مارس 2022
Volume 31 - March 2022
IJOHSS

دورين أعلى وأسفل[2] ؛ إلا أنه هناك اختلاف عن الطراز العثماني ، فنجد أن المئذنة في قسمها السفلي طراز مملوكي فهي ترتكز على قاعدة مربعة قصيرة الارتفاع ، يعلوها بدن مثمن ، يعلوه شرفة مثمنة أيضاً ترتكز على صفوف من المقرنصات ، أما القسم الأعلى ، طراز عثماني مدبب البدن مع قمة مخروطية على شكل قلم الرصاص .

رابعاً : مئذنة باب الوداع (الحزورة)[3]: وبنيت هذه المئذنة في الركن الغربي الجنوبي من المسجد الحرام ، وهي المئذنة الثالثة التي بناها الخليفة المهدي العباسي في توسعته الثانية للمسجد الحرام سنة 168ه/784م[4] ، وبنيت في شكلها المعماري كمئذنتي باب السلام ومئذنة باب علي التي بنيت في عهد المهدي العباسي ، وتنقسم إلى قسمين : القسم السفلي مركن (أي له أركان أي مكعب) ، أما القسم العلوي فهو اسطواني يعلوه خوذة مستديرة .[5]

وبعد سقوطها في سنة 771ه/1369م في العصر المملوكي ، عمّرها السلطان الأشرف شعبان بن حسين ، وتم الانتهاء من بنائها في سنة 772/1370م[6]، وقد نقش نص تأسيسي بالخط الحجازي اللين البارز من نوع الثلث لتجديد مئذنة الحزورة على عمود رخام يطل على صحن المسجد الحرام عند باب العمرة ، وقد نقل هذا العمود الرخام المنقوش من مكانه من غير قصد أثناء عمارة الجانب الغربي من الحرم الشريف بعد احتراقه في عهد السلطان فرج بن برقوق سنة 804ه/1402م ، ووضع تحت منارة باب العمرة – وهذا النقش الآن معروض في متحف ومعرض عمارة الحرمين الشريفين[7] - ، وجاء نصه كما يلي :

(1) بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارة هذه المئذنة الشريفة المعروفة بحزورة (2) بعد انهدامها وذهاب آثارها سيدنا ومولانا السلطان المالك الملك (3) الأشرف ناصر الدنيا والدين شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون أعز الله أنصاره (4) وضاعف اقتداره بمحمد وآله وذلك بمباشرة العبد الفقير إلى الله تعالى (5) علي بن محمد المعروف بابن كلفك وكان مهندسا والحاج علي بن الأقباعي بتاريخ شهر المحرم سنة اثنين وسبعين وسبعمائة[8].

وفي سنة 983ه/1575م جُدِّد بناء هذه المئذنة في العمارة العثمانية للمسجد الحرام في عهد السلطان مراد الثالث[9] ، وهي العمارة الثالثة لهذه المئذنة والتي بقيت على شكلها وطرازها المملوكي[10] الذي بنيت عليه ، ما عدا رأسها فهو على الطراز العثماني ، وهي مثمنة أو مضلعة الشكل ، مع قمة مدبّبة ، ولها شرفتان ترتكزان على صفوف من المقرنصات ، ويعلوها قمة مخروطية على شكل قلم الرصاص .

---

(1) الحجر الشميسي : نسبة إلى شُميس ، تصغير شمس وهو جبل بقرب بئر شميس وهي حد الحرم من جانب جدة به جبلان صفر تكسر منهما هذه الأحجار وتحمل إلى مكة ، انظر : النهروالي : الأعلام ، ص 400
(2) النهروالي ، المرجع السابق ، ص 427 ، باسلامة ، المرجع السابق ، ص 244
(3) انظر الصورة رقم (4)
(4) النهروالي ، المرجع نفسه ، ص 427 ، أيوب صبري ، المرجع نفسه ، ج 2 ، ص 768
(5) ابن جبير ، المرجع السابق ص 60 ، أحمد رجب ، المرجع السابق ، ص 57
(6) باسلامة ، المرجع السابق ، ص 243
(7) انظر الصورة رقم (8)
(8) محمد الفعر : الكتابات والنقوش في الحجاز في العصرين المملوكي والعثماني ، ص 85 ، علي بن محمد بن كلفك التركماني أمير الحاج المصري وشاد الدواوين بمصر (النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى بأخبار أم القرى ، تحقيق : فهيم شلتوت (ط1 ، جدة ، دار المدني ، 1404ه/1983م) ، ج3 ، ص 312
(9) ايوب صبري ، المرجع السابق ، ص 768
(10) الطراز المملوكي : يتميز هذا الطراز بقاعدة مربعة المسقط قصيرة الارتفاع ، يعلوها بدن مثمن أغلب الأحيان أو مستدير في حالات قليلة ، وينتهي بصفوف المقرنصات الصغيرة التي تحمل شرفات الأذان ، ثم يأتي الجوسق العلوي الذي تنوعت أشكاله من مثمن إلى مستدير وله جدران مصمته أو مفرغة ، إلى غير ذلك من الأشكال ، انظر : فريد شافعي : العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، (الطبعة الأولى ، الرياض ، شركة الطباعة العربية السعودية ، 1402ه/1982م) ، ص 165

DOI: 10.33193/IJoHSS.31.2022.379

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد 31 مارس 2022
Volume 31 - March 2022
IJOHSS

خامساً : مئذنة باب الزيادة[1]**:** وبنيت هذه المئذنة في الجهة الشمالية من المسجد الحرام في زيادة دار الندوة ، وهي الزيادة التي تمت في عهد الخليفة العباسي المعتضد بالله سنة 284ه/894م ، بعد أن ضم القسم الباقي من دار الندوة للمسجد الحرام[2] .

وبنيت هذه المئذنة من شرفتين[3] ، وأعيد بنائها بعد أن سقطت في عهد الملك الأشرف برسباي المملوكي سنة 838ه/1435م[4] ، كما أعيد بنائها في العمارة العثمانية في عهد السلطان مراد الثالث سنة 983ه/1575م[5] ، وجُدِّد بنائها في سنة 1113ه/1701م في عهد السلطان مصطفى الثاني[6] .

وتتخذ هذه المئذنة الطراز المملوكي ، حيث ترتكز على قاعدة مربعة قصيرة الارتفاع ، يعلوها بدن طويل مضلع أو مثمن ، ثم بدن مضلع أيضاً أقصر من السفلي ، ويفصل بينهما شرفتان مضلعتان ترتكزان على صفوف من المقرنصات ، وفي الأعلى نجد شكل المبخرة يعلوه قمة مخروطية الشكل .

سادساً : مئذنة مدرسة السلطان قايتباي[7]**:** بنيت هذه المئذنة في الجهة الشرقية من المسجد الحرام ، مجاورة لباب السلام على يسار الداخل إلى المسجد[8]، بناها السلطان المملوكي قايتباي على عقد باب مدرسته سنة 880ه/1477م[9] ، وبنيت بثلاثة أدوار[10] ، ولها شرفتان[11] ، وهي مثمنة الشكل على الطراز المملوكي ، والشرفتان ترتكزان على صفوف من المقرنصات ، ويعلو هذه المئذنة قمة بصلية .

سابعاً : مئذنة السلطان سليمان بن سليم (السليمانية)[12]**:** أمر ببنائها السلطان سليمان القانوني في إحدى مدارسه الأربع ، بين باب السلام وباب الزيادة ، ومتصلة بالمدارس السليمانية ، وبنيت هذه المئذنة بالحجر الأصفر الشميسي ، ولها ثلاث دوائر وهي في غاية العلو والارتفاع[13] ، وقام ببنائها أمير سنجق جدة الأمير قاسم بك سنة 973ه/1565م[14] ، ولم يتغير شكلها حتى بعد الترميمات التي حدثت لهذه المئذنة وغيرها من المآذن في عهد السلطان محمد الرابع سنة 1072ه/1662م ، والتي تمت على يد والي جدة آنذاك سليمان بك[15] .

وهي في شكلها عبارة عن جسم مدبَّب وقمة مخروطية على شكل قلم الرصاص ، ولها شرفتان ترتكزان على صفوف من المقرنصات ، ويظهر فيها الزخرفة بالحجر الأبلق الذي انتشر في الحجاز في العصرين المملوكي والعثماني ، ولعل هذا الحجر أضيف في التجديد الأخير لهذه المئذنة في عهد السلطان محمد الرابع سنة

---

(1) انظر الصورة رقم (5)
(2) عبداللطيف بن دهيش : عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي في العهد السعودي ، (الرياض ، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، 1419ه/1999م) ص 64
(3) باسلامة ، المرجع السابق ، ص 244 ، ايوب صبري ، المرجع نفسه ، ص 768
(4) القطبي ، المرجع السابق ، ص 141
(5) أيوب صبري ، المرجع نفسه ، ص 768
(6) الصبّاغ : تحصيل المرام ، ص 392
(7) انظر الصورة رقم (6)
(8) ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين (ط1 ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، 1344ه/1925م) ج 1 ، ص 235
(9) النهروالي ، المرجع السابق ، ص 427 ، القطبي ، المرجع السابق ، ص 141
(10) النهروالي ، المرجع نفسه ، ص 427 ، الصبّاغ ، المرجع السابق ، ص 392
(11) أيوب صبري ، المرجع السابق ، ص 769
(12) ابراهيم رفعت ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 235 ، انظر الصورة رقم (7)
(13) النهروالي ، المرجع نفسه ، ص 428 ، القطبي ، المرجع السابق ، ص 141
(14) وثيقة رقم 354 من دفتر المهمة رقم 7 ، ص 138 ، الارشيف العثماني ، النهروالي ، المرجع السابق ، ص 428 ، القطبي ، المرجع السابق ، ص 141
(15) ابراهيم رفعت ، المرجع نفسه ، ص 235

DOI: 10.33193/IJoHSS.31.2022.379

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد 31 مارس 2022
Volume 31 - March 2022
IJOHSS

1072ه/1662م ، لأن بنائها الأول في عهد السلطان سليمان القانوني كما ذكر النهروالي[1] والقطبي[2] ، كان بالحجر الأصفر الشميسي .

ويذكر أيوب صبري[3] ، وإبراهيم رفعت[4] ، في نهاية القرن الثالث عشر الهجري وبدايات القرن الرابع عشر الهجري ، أن هذه المآذن السبع يؤذن عليها في الأوقات الخمس .

وتذكر المصادر التاريخية[5] أن هناك مآذن قديمة هدمت لا يعلم من بناها ولا متى هدمت ، ومنها : مئذنة باب إبراهيم[6] : وهي مئذنة أو منارة تشبه الصومعة هدمها بعض أمراء مكة لإشرافها على داره ، وهي التي ذكرها ابن جبير في رحلته[7] ، ووصفها وصفاً دقيقاً بقوله : " وعلى يمين الداخل من باب إبراهيم صومعة على غير أشكال الصوامع المذكورة ، فيها تخاريم من الجص ، مستطيلة الشكل كأنها محاريب ، قد حفت بها قرنصة غريبة الصنعة ، وخوذتها على أرجل من الجص مفتح ما بين كل رجل ورجل " ، ويقصد بالصوامع المذكورة ، المآذن الثلاث التي بنيت في عهد الخليفة المهدي ، بالإضافة إلى مئذنة باب العمرة ، والتي بنيت بشكل معماري واحد [8].

ومنها أيضاً ، مئذنة على باب الصفا وهي أصغرها ، وكانت على باب الصفا ، ولا يصعد إليها لضيقها[9] ، ومنها منارة على الميل الذي يهرول عنده من يسعى بين الصفا والمروة[10] .

ويرى الكردي[11] أن هذه المنائر الثلاث بنيت لا على أن تكون منائر للأذان ، وإنما بنيت لتكون علامات على بعض الأمور ، كما هو ظاهر من سياق الكلام ، وحيث أنها لم تكن مآذن بالمعنى المعروف ؛ لم يهتم أحد من ولاة المسلمين بعد هدمها بالتعمير ، كما لم يهتم أحد بمعرفة من أنشأها ، ولا متى هدمت ، فلذلك يرى الكردي أنه من الغير المقبول قولهم : " أنه كان للمسجد الحرام مآذن أخرى " ، والأولى أن يقال : أنه كان حول المسجد من الخارج أعلام تشبه المنائر الصغيرة ، وضعت لتدل على كذا وكذا ، ثم هدمت .

وقد أزيلت مآذن المسجد الحرام في التوسعة السعودية الأولى ، والتي بوشر العمل بها في يوم 4 ربيع الآخر عام 1375ه/20 نوفمبر 1955م[12] ، واستمرت لعدة سنوات على أربعة مراحل ، وتم الانتهاء منها في 7 رجب 1396ه/4 يوليو 1976م ، وحل محل هذه المآذن السبع القديمة مآذن سعودية سبع جديدة[13] .

---

(1) النهروالي ، المرجع السابق ، ص 428
(2) القطبي ، المرجع السابق ، ص 141
(3) أيوب صبري ، المرجع نفسه ، ص 769
(4) ابراهيم رفعت ، المرجع نفسه ، ص 235
(5) الفاسي ، شفاء الغرام ، ج 1 ، ص 385 ، 386
(6) باب إبراهيم : ينسب هذا الباب لخيّاط كان عنده ، كما ذكر ذلك أبو عبيد البكري في كتابه "المسالك والممالك" ، وذكر وذكر أن العوام نسبوه إليه ، وذكر الحافظ أب القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق ، وابن جبير في رحلته وغيرهما من أهل العلم ما يقتضي أن إبراهيم المنسوب إليه هذا الباب هو إبراهيم الخليل عليه السلام ، وذلك بعيد ، لأنه لا وجه لنسبته إليه . (الفاسي : المرجع السابق ، ج 1 ، ص 451)
(7) ابن جبير ، المرجع السابق ، ص 65
(8) راجع ص 7
(9) النهروالي ، المرجع السابق ، ص 428 ، ابن جبير ، المرجع نفسه ، ص 78
(10) النهروالي ، المرجع السابق ، ص 428
(11) محمد طاهر كردي ، المرجع السابق ، ج 5 ، ص 187
(12) وزارة الاعلام : توسعة المسجدين ، الكتاب الأول ، ص
(13) الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي : الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال مائة عام ، ص 38 ، 47

DOI: 10.33193/IJoHSS.31.2022.379

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد 31 مارس 2022
Volume 31 - March 2022
IJOHSS

الخاتمة والنتائج:

وفي خاتمة هذا البحث نورد مجموعة من النتائج أهمها :

1- تنوعت وتعددت أشكال المآذن في العمارة الإسلامية ، لتباين مواد البناء المتوافرة وتنوعها مع الارتباط بالزمان والمكان .

2- لم تعرف المآذن في عهد النبي ﷺ ولا في عهد الخلفاء الراشدين ، وذلك لبساطة بناء المساجد في عهديهما .

3- أول مئذنة ظهرت بشكل واضح في العمارة الإسلامية هي مئذنة جامع عمرو بن العاص بالفسطاط ، والتي بنيت في عهد معاوية بن أبي سفيان ﷺ سنة 52ه/673م .

4- أقدم مئذنة موجودة إلى الآن هي مئذنة جامع القيروان التي بناها هشام بن عبدالملك سنة 105ه/723م .

5- أول مئذنة بنيت في المسجد الحرام هي مئذنة باب العمرة ، والتي بنيت في عهد أبي جعفر المنصور سنة 137ه/754م .

6- بلغ عدد مآذن المسجد الحرام حتى نهاية العصر العثماني ؛ سبع مآذن .

7- ارتبطت أسماء مآذن المسجد الحرام بأسماء الأبواب والمدارس المجاورة لها كمدرستي السلطان قايتباي ، والسلطان سليمان القانوني .

8- اهتم الخلفاء والسلاطين بعمارة مآذن المسجد الحرام وترميمها وتجديدها .

9- تغيرت التكوينات المعمارية لمآذن المسجد الحرام خلال العصور الإسلامية المتعاقبة .

10- أخر مئذنة بنيت في المسجد الحرام : هي المئذنة السليمانية التي بنيت سنة 973ه/1565م .

11- اتخذت بعض مآذن المسجد الحرام مزيجاً من الطراز المملوكي والطراز العثماني ، بسبب التجديدات والترميمات .

التوصيات:

1- يمكن الاستفادة من الصور المتوفرة لمآذن المسجد الحرام أواخر العصر العثماني ، وقبل إزالتها في التوسعة السعودية ، بعمل مجسمات لهذه المآذن في متاحف المملكة الحالية ، وأيضاً المتاحف التي سيتم إنشاؤها في رؤية المملكة 2030م ، للتعريف بتطور عمارة مآذن المسجد الحرام عبر العصور الإسلامية المختلفة .

2- من الممكن أن تتبنى إحدى الجهات المختصة ، كجامعة أم القرى ، أو معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج ، أو دارة الملك عبدالعزيز بعمل أفلام وثائقية تحكي لنا تطور عمارة مآذن المسجد الحرام عبر العصور .

DOI: 10.33193/IJoHSS.31.2022.379

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد 31 مارس 2022
Volume 31 - March 2022
IJOHSS

الملاحق

أولاً : الأشكال

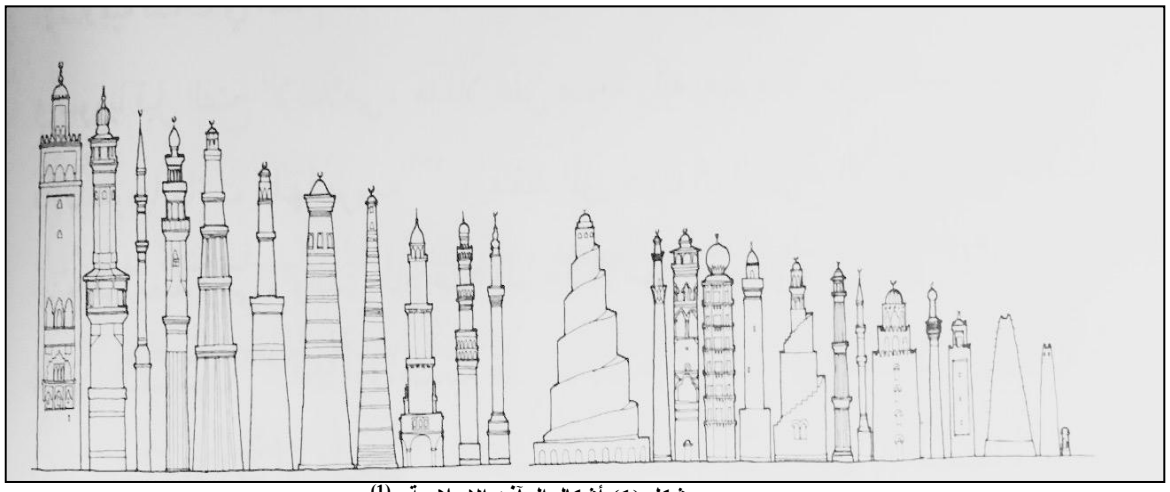

شكل (1) أشكال المآذن الإسلامية . [1]

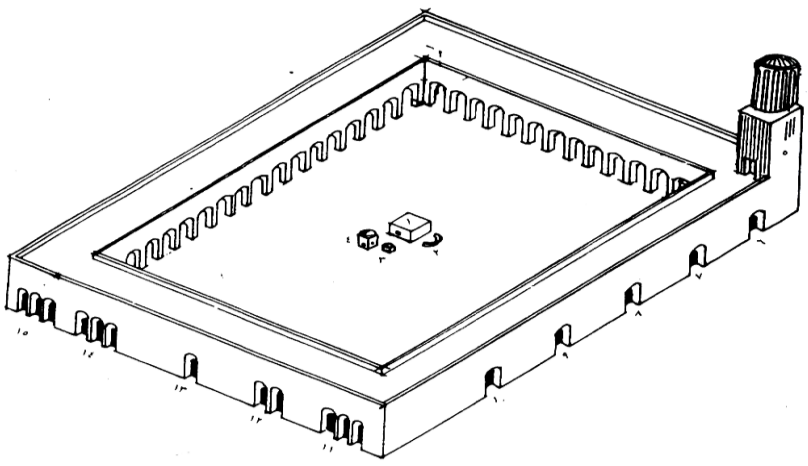

شكل (2) منظور تخيلي للمسجد الحرام في عهد ابي جعفر المنصور وتظهر أول مئذنة بنيت في المسجد الحرام في الركن الغربي الشمالي للمسجد الحرام [2]

(1) نوبي محمد حسن ، المرجع السابق ، ص 73
(2) أحمد رجب : المسجد الحرام ورسومه في الفن الإسلامي ، ص 51

DOI: 10.33193/IJoHSS.31.2022.379

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد 31 مارس 2022
Volume 31 - March 2022
IJOHSS

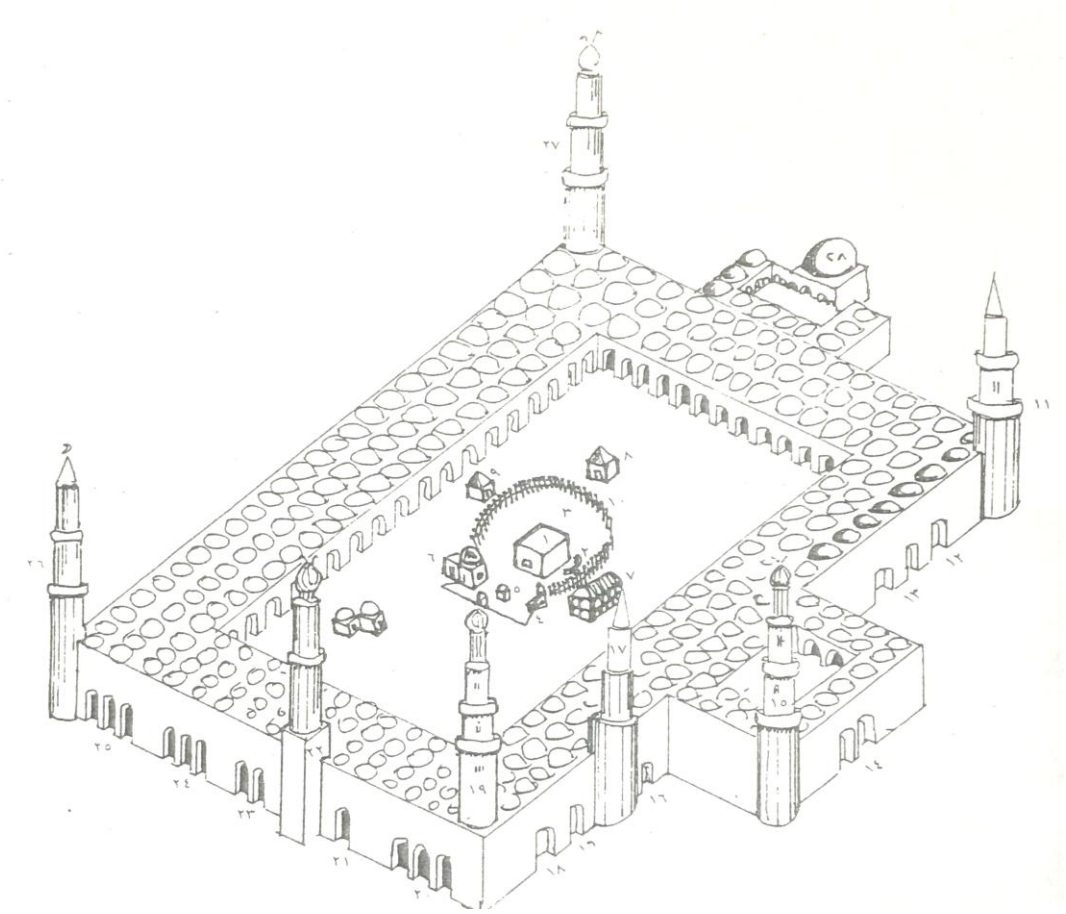

شكل (3) منظور تخيلي للمسجد الحرام في العصر العثماني ، وتظهر مآذن المسجد الحرام السبعة .[1]

(11) منذنة باب العمرة (15) منذنة باب الزيادة (17) منذنة السلطان سليمان (19) منذنة باب السلام
(22) منذنة السلطان قايتباي (26) منذنة باب علي (27) منذنة باب الوداع

(1) أحمد رجب : المسجد الحرام ورسومه في الفن الإسلامي ، ص 93

DOI: 10.33193/IJoHSS.31.2022.379

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد 31 مارس 2022
Volume 31 - March 2022
IJOHSS

ثانياً : الصور

صورة رقم (1) مئذنة باب العمرة ، تصوير : محمد حلمي

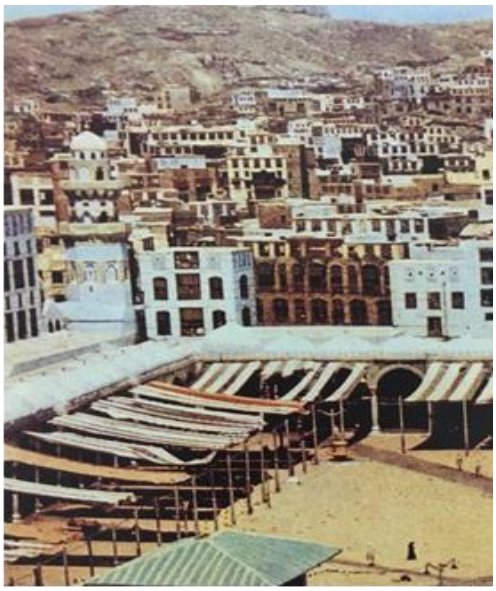

صورة رقم (2) مئذنة باب السلام ، تصوير : مجلة ناشيونال جيوجرافيك عام 1953م

صورة رقم (3) مئذنة باب علي ، تصوير : محمد حلمي

صورة رقم (4) مئذنة باب الوداع ، تصوير : محمد حلمي

DOI: 10.33193/IJoHSS.31.2022.379

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد 31 مارس 2022
Volume 31 - March 2022
IJOHSS

صورة رقم (5) مئذنة باب الزيادة ، تصوير : محمد حلمي

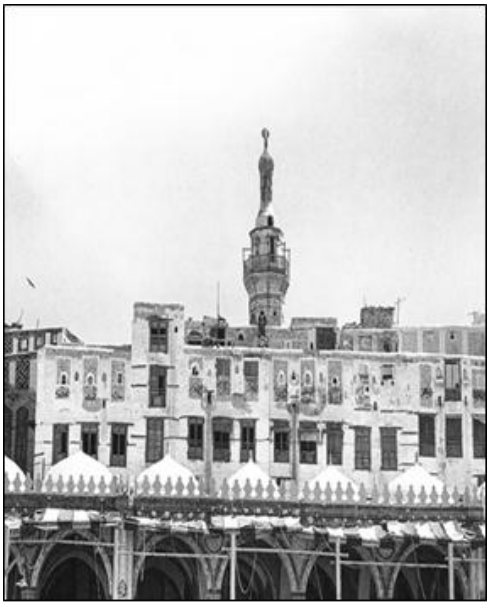

صورة رقم (6) مئذنة السلطان قايتباي تصوير : محمد حلمي

صورة رقم (7) مئذنة السليمانية
الأطلس المصور لمكة والمشاعر المقدسة
معراج ميرزا وصالح الشاووش

صورة رقم (8) النقش التأسيسي لتجديد مئذنة باب الوداع
(الحزورة) في عهد الأشرف شعبان بن حسين سنة 772هـ
تصوير : الباحث

DOI: 10.33193/IJoHSS.31.2022.379

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد 31 مارس 2022
Volume 31 - March 2022
IJOHSS

المصادر والمراجع :

1. ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين (ط1 ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، 1344ه/1925م)
2. ابن جبير : رحلة ابن جبير (الطبعة الأولى ، صيدا ، المكتبة العصرية ، 1431ه/ 2010م)
3. أبو الوليد الأزرقي : أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، تحقيق : عبدالملك بن دهيش (الطبعة الثالثة ، مكة المكرمة ، مكتبة الأسدي ، 1433ه/2012م)
4. ابن منظور : لسان العرب ، تحقيق : عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، (دار المعارف ، القاهرة)
5. أحمد رجب محمد علي : المسجد الحرام بمكة المكرمة ورسومه في الفن الإسلامي (الطبعة الثانية ، القاهرة ، الدارة المصرية اللبنانية ، 1420ه/2000م)
6. أيوب صبري باشا : موسوعة مرآة الحرمين وجزيرة العرب ، ترجمة : محمد حرب (القاهرة ، دار الأفاق العربية ، 1424ه/2004م)
7. النجم عمر بن فهد : اتحاف الورى بأخبار أم القرى ، تحقيق : فهيم شلتوت (ط1 ، جدة ، دار المدني ، 1404ه/1983م)
8. تقي الدين الفاسي : شفاء الغرام (الطبعة الثانية ، مكة المكرمة ، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ، 1999م)
9. حسين بن عبدالله باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ، تحقيق : عمر عبد الجبار ، (ط2 ، ، القاهرة ، دار مصر للطباعة ، 1384هـ /1964م ، ص 11 ، 23)
10. سعاد ماهر : العمارة الإسلامية على مر العصور (الطبعة الأولى ، جدة ، دار البيان العربي ، 1405ه/1985م)
11. طارق والي : نهج الواحد في عمارة المساجد (الطبة الأولى ، البحرين ، بيت القرآن ، 1993م)
12. عبد اللطيف إبراهيم : دراسات في الآثار الإسلامية ، سلسلة الدراسات الوثائقية (الوثائق في خدمة الآثار) ، العصر المملوكي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ، 1979م
13. عبداللطيف بن دهيش : عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي في العهد السعودي ، (الرياض ، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، 1419ه/1999م)
14. عبدالكريم بن محب الدين القطبي : إعلام الأعلام ببناء المسجد الحرام ، تعليق : أحمد جمال وعبدالعزيز الرفاعي ، (الطبعة الأولى ، الرياض ، دار الرفاعي ، 1403ه/1983م)
15. عبدالله الغازي : إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرم ، تحقيق : عبدالملك بن دهيش (الطبعة الأولى ، مكة المكرمة ، مكتبة الأسدي ، 1430، 2009م)
16. فريد شافعي : العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، (الطبعة الأولى ، الرياض ، شركة الطباعة العربية السعودية ، 1402ه/1982م)
17. كريزويل : الآثار الإسلامية الأولى ، ترجمة : عبدالهادي عبلة وآخرين ، (الطبعة الأولى ، دمشق ، دار قتيبة ، 2000م)
18. معراج مرزا وعبدالله شاوش : الأطلس المصور لمكة المكرمة والمدينة المنورة من القرن الخامس حتى الربع الأول من القرن الخامس عشر الهجري ،(الطبعة الثانية ، الرياض ، دارة الملك عبدالعزيز ، 1427ه)
19. محمد بن اسحاق الفاكهي : أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق : عبدالملك بن دهيش ، (ط5 ، مكة المكرمة ، مكتبة الأسدي ، 1430ه/2009م)
20. محمد بن أحمد النهروالي : الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ، (الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، 1425ه/2004م)
21. محمد بن أحمد المكي (الصبّاغ) : تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام ، تحقيق : عبدالملك بن دهيش (ط1 ، مكة المكرمة ، مكتبة الأسدي ، 1424ه/2004م)
22. محمد حلمي : مكة المكرمة والمدينة المنورة صور نادرة ، نماذج من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، الرياض 1427ه

DOI: 10.33193/IJoHSS.31.2022.379

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد 31 مارس 2022
Volume 31 - March 2022
IJOHSS

23. محمد طاهر الكردي : التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم ، تحقيق : عبدالملك بن دهيش (ط1 ، بيروت ، دار خضر للطباعة والنشر ، 1420ه/2000م) ج 5
24. محمد الفعر : الكتابات والنقوش في الحجاز في العصرين المملوكي والعثماني ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، 1406ه/1986م
25. محمود زين العابدين : عمارة المساجد العثمانية (الطبعة الأولى ، بيروت ، دار قابس ، 2006م)
26. ناصر الحارثي : موسوعة الآثار الإسلامية بمكة المكرمة ، أعمال الآجر (الطبعة الأولى ، مكة الكرمة ، النادي الأدبي ، 1419ه/1998م)
27. نوبي محمد حسن : لمحات إبداعية من فنون العمارة الإسلامية (جدة . النشر العلمي والمطابع ، جامعة الملك عبدالعزيز ، 1431ه/2010م)

المجلات والدوريات :

28. وزارة الاعلام : توسعة المسجدين ، الكتاب الأول
29. الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي : الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال مائة عام

الوثائق :

30. وثيقة رقم 354 من دفتر المهمة رقم 7 ، ص 138 ، الارشيف العثماني
31. وثيقة رقم C,EVK 470/23760 ، الارشيف العثماني

DOI: 10.33193/IJoHSS.31.2022.379